Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسترة الغوص. وهي تتلو تسبيحاتها القانطة، ذلك أنها كانت تشعر بالكآبة والرعب وتغالب بمشقة فائقة رغبتها بالبكاء.

«عبثاً تواصلين صلواتك. قال لها النقيب بنبرة لا تحمل الودَّ السابق عينه. ففي شهر أغسطس يكفُّ حتى الرب عن العمل».

أوضح لها أن نصف سكان إيطاليا يقصدون الشاطىء في مثل ذاك الوقت من السنة، لا سيما أيام الآحاد. ولا ريب أن مشاغل العمل صرفت القنصل عن التغيُّب. لكنه في مطلق الأحوال لن يكون في مكتبه قبل نهار الإثنين، وبأنه من الأوفق لها في مثل هذه الحالة أن تعثر على فندق تخلد فيه للراحة تلك الليلة ريثما تتّصل غداة اليوم التالي بالقنصلية التي ستجد رقم هاتفها في دليل الهاتف دون أدنى صعوبة تُذكر. لم يكن أمام السنيورة برودانسيا لينيرو خياراً أفضل مما اقترحه عليها النقيب الذي ساعدها على إنجاز إجراءات الهجرة والمعاملات الجمركية، ورافقها إلى مكتب الصيرفة قبل أن يودعها في سيارة أجرة مؤكداً على سائقها أن يقلَّها بأي حال من الأحوال إلى فندق لائق.

إندفعت سيارة الأجرة القديمة التي تشبه عربة دفن الموتى متأرجحة في الشوارع المقفرة. وخطر للسنيورة برودانسيا لينيرو بغتة، أنهما ربما كانا الكائنين الوحيدين على قيد الحياة في مدينة للأشباح يسيران معلقين بسلك حديدي في قلب الشارع. وحدَّثت نفسها أيضاً بأنه يستحيل لرجل مثله يهذر بهذا المقدار وبمثل ذاك